الخاطب اسرافيل وجبريل وميكائيل شهوداً والولي رب العزة والزوج علي رضي الله
قال انس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال لعلي رضي الله عنه
هذا جبريل يخبرني بان الله تعالى قد زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف
واوحى الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم فابتدرن الحور
يلتقطن في اطباق الدر والياقوت والحلي والحلل فهم يتهادونه الى يوم القيامة وفي
ابشر يا ابا الحسن فان الله قد زوجك في السماء قبل ان ازوجك في الارض ولقد
هبط علي ملك من السما قبل ان ياتيني لم ار قبله في الملائكة مثله بوجوه شتى
شتى فقال السلام عليك يا محمد ابشر باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما ذا
قال يا محمد انا الموكل باحدى قوائم العرش سألت ربي ان ياذن لي ببشارتك وهذا جبريل
على اثري يخبرك عن كرامة ربك فما تم كلامه حتى نزل جبريل وقال السلام عليك يا رسول
ثم وضع في يدي حريرة بيضة فيها سطران مكتوبان بالنور فقلت ما هذه الخطوط فقال
الله تعالى اطلع الى الارض فاختار لك اخاً ووزيراً وصاحباً فزوجه ابنتك فاطمة فقلت
يا جبريل من هذا الرجل فقال اخوك في الدارين وابن عمك في النسب علي ابن ابي طالب
وان الله تعالى اوحى الى الجنان ان تزخرفي والى الحور ان تزيني والى شجرة طوبى ان انثري
ما عليك من الحلي والحلل كما تقدم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما دخلت ام
على النبي عليه السلام وهي تبكي فسألها عن ذلك فقالت دخلت على رجل من الانصار
زوج ابنته ونثر عليها اللؤلؤ والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تنثر عليها شيئاً فقال
والذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ان الله تعالى لما زوج علياً فاطمة امر
الملائكة المقربين ان يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل وامر الجنان ان
تزخرف والحور العين ان تزين ثم امرها ان ترقص فرقصت ثم امر الطيور ان تغني
ثم امر شجرة طوبى ان تنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الابيض مع الزبرجد الاخضر
مع الياقوت الاحمر وفي رواية كان الزواج عند سدرة المنتهى ليلة المعراج واوحى الله
اليها ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فصل في تزويج حوا
بآدم عليه السلام وفيه نوع تشبيه بتزويج فاطمة بعلي رضي الله عنهما قال الكسائي
لما خلق الله تعالى آدم خلق من ضلعه الايسر حوى وهو في الجنة واودعها حسن

حوراً فصارت حوا بين الحور العين كالقمر بين الكواكب وكان آدم نائماً فلما
استيقظ مد يده اليها فقيل له حتى تودي مهرها قال ما هو قال ان تصلي
على محمد ثلاث مرات وقيل حتى تعلمها معالم دينها وكان آدم عليه السلام اودعه الله
تعالى من الحسن والكمال حتى ان خده الايمن يغلب شعاع الشمس كان محمد
صلى الله عليه في خده الايمن والايسر يغلب ضوء القمر كان يوسف عليه السلام فيه
فلما نظر آدم عليه السلام في وجه حوا ونظرت حوا في آدم قال يا حوا ما ارى ان
الله تعالى خلق خلقاً احسن مني ومنك فاوحى الله تعالى الى جبريل خذ بيد
آدم وحوا الى الفردوس الاعلى فافتح باب قصر من الياقوت الاحمر فيه قبة من
الكافور على قوائم الزبرجد في روضة من زعفران ففتح جبريل باب القبة فرأى سريراً
من الذهب قوائمه من الدر عليه جارية لها نور وشعاع وعلى راسها تاج من
الذهب مرصع بالجواهر ولم ير آدم احسن منها فقال يا رب من هذه فقال فاطمة
بنت محمد نبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب من يكون بعلها فقال الله تعالى يا جبريل افتح
باب قصر من ياقوت وفيه قبة من الكافور فيها سرير من الذهب عليه شاب حسنه
كحسن يوسف عليه السلام فقال هذا بعلها علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فقال آدم
يا رب هل لها اولاد وامر الله جبريل ففتح باب قصر من اللؤلؤ فيه قبة من الزبرجد
فيها سرير من العنبر عليه صورة الحسن والحسين فرجع آدم الى موضعه فلما زوجه الله تعالى
بحوا نثرت عليها الملائكة نثار الجنة فصار نثر اللوز والسكر والزبيب ونحو ذلك
حلالاً ويجوز التقاطه وتركه اولى الا اذا عرف ان الناثر لا يؤثر بعضهم على بعض ولم
يقدح الالتقاط في مروته ومن اخذ ملكه وان وقع في ثوبه بقصد ويكره اخذه
من الهوى ثم امر الله تعالى جبريل ان ياتي بفرس من الجنة جلها من مسك وكافور
وزعفران لها اجنحة من الجوهر فركبها آدم وركبت حوا عليها السلام على ناقة من نوق
الجنة والملائكة عن ايمانها وشمائلها حتى دخلا جنة عدن واذا بسرير له

Copyright © King Saud University

ب

مخطوطات